

بحار الأنوار

[121] أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن المسجد الذي أسس على التقوى، فقال مسجد قباء (1). 7 - قب: سلمان قال: لما قدم النبي صلى الله عليه وآله المدينة تعلق الناس بزمام الناقة فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا قوم دعوا الناقة فهي مأمورة، فعلى باب من بركت فأنا عنده فأطلقوا زمامها وهي تهف في السير حتى دخلت المدينة فبركت على باب أبي أيوب الانصاري، ولم يكن في المدينة أفقر منه، فانقطعت قلوب الناس حسرة على مفارقة النبي صلى الله عليه وآله، فنادى أبو أيوب: يا أماه افتحي الباب، فقد قدم سيد البشر، وأكرم ربيعة ومضر، محمد المصطفى، والرسول المجتبى، فخرجت وفتحت الباب وكانت عمياء فقالت: واحسرتاه ليت كانت لي عين أبصر بها وجه سيدي رسول الله صلى الله عليه وآله، فكان أول معجزة النبي صلى الله عليه وآله في المدينة أنه وضع كفه على وجه أم أبي أيوب فانفتحت عيناها. (1) بيان: الهفيف: سرعة السير، 8 - قب: هاجر النبي صلى الله عليه وآله إلى المدينة، وأمر أصحابه بالهجرة وهو ابن ثلاث وخمسين سنة، وكانت هجرته يوم الاثنين، وصار ثلاثة أيام في الغار، (3) وروي ستة أيام، ودخل المدينة يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الأول، وقيل: الحادي عشر وهي السنة الأولى من الهجرة، فرد التاريخ إلى المحرم، (4) وكان نزل بقباء في دار كلثوم بن الهدم، ثم بدار خيثمة (5) الاوسي ثلاثة أيام، ويقال: اثنا عشر

_____ (1) فروع الكافي 1: 81. (2) مناقب آل أبي طالب 1: 115 و 116. (3) زاد في المصدر: ليخيب من قصد إليه. (4) روى الطبري في تاريخه 2: 110 باسناده عن ابن شهاب أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما قدم المدينة وقدمها في شهر ربيع الأول أمر بالتاريخ، ثم قال: فذكر أنهم كانوا يؤرخون بالشهر والشهرين من مقدمه إلى أن تمت السنة. وقد قيل: ان أول من أمر بالتاريخ عمر بن الخطاب. (5) هكذا في النسخ وفي المناقب: وفيه سقط، والصحيح: سعد بن خيثمة. راجع كتب السير، والتواريخ.
